

58 - دروس من حجه صلى الله عليه وسلم - سلسلة المحاضرات

العامة للشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونشهد ان لا اله الا هو الملك الحق المبين. ونشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق حقه جهاده حتى اتاه اليقين - [00:00:00](#)

تركنا صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء. ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. ما مات صلى الله او عليه وسلم الا دل امته على كل خير. وحذرها من كل شر. وصلى الله وسلم عليه وعلى اله - [00:00:30](#)

به وازواجه واصحابه. ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين. اما بعد حجاج بيت الله الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ويتجدد اللقاء بكم بحمد الله جل وعلا وتوفيقه. في مجلس من - [00:00:50](#)

العلم وروضة من رياض الذكر في مسجد الخيف في حج عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. هذا البرنامج الذي تنظمه وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. ممثلة - [00:01:10](#)

الامانة العامة للتوعية الاسلامية في الحج والعمرة والزيارة. نستضيف في ظهر اليوم الثاني عشر صاحب الفضيلة الشيخ سعد ابن شايم العنزي عضو التوعية الاسلامية في الحج يحدثنا فضيلته عن دروس الاستفادة من حجة النبي صلى الله عليه وسلم. فليتفضل مشكورا مأجورا - [00:01:30](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:02:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الكرام حجاج بيت الله الحرام الدروس الاستفادة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن هديه في - [00:02:30](#)

وسلوكة ومنهاجه في حياته صلى الله عليه وسلم لا يمكن لعالم مهما بلغ من العلم ولا لمؤلف ما بلغ من القوة ولا لخطيب مهما بلغ من البيان ان يستطيع ان يحصي - [00:03:00](#)

هذه الدروس التي يمكن ان تدرك من في سيرته وسنته وهديه عليه الصلاة والسلام. كيف وقد سدده الله وادبه واوحى اليه. ولما سأل رجل ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن خلق خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه قالت - [00:03:30](#)

كان خلقه القرآن. يعني اذا رأيت ان تعرف هديه وما كان يتخلق به صلى الله عليه وسلم من الهدى والسيرة والسمت والعمل فاقرأ القرآن فاذا كان القرآن لا يحيط به الا من انزله وتكلم به عز وجل. فكذلك هديه صلى الله عليه - [00:04:10](#)

عليه وسلم. ولكن في حجته عليه الصلاة والسلام دروس عظيمة كثيرة لعننا ننفياً ظلها او ظلال بعض منها لنستفيد ونتعلم فان عليه الصلاة والسلام لما شرع او نوى واذن الله عز وجل له بالحج - [00:04:40](#)

نادى في الناس واعلمهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج هذا العام كما يقول جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال فاتي المدينة بشر كثير كلهم يأتيهم برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:10](#)

وقد ذكر اهل العلم عدد من رافقه صلى الله عليه وسلم في حجته فمنهم من ذكر ان عددهم بلغ مئة وثلاثين الفا كانوا معه عليه الصلاة والسلام في حجة تلك السنة ومنهم من ذكر دون ذلك. يقول جابر فقدم المدينة - [00:05:40](#)

بشر كثير كلهم يأتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم قال نظرت مد بصري عن يمينه وشماله ومن امامه ومن خلفه لا يحصون عددا فخرجنا وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:10](#)

وعليه ينزل القرآن وهو اعلم بتأويله. فما عمل به عملنا به فدل ذلك على حرصهم واقتدائهم به عليه الصلاة والسلام وانهم لم يكتفوا بما قد علموه مسبقا. ولا بما علموه من نزول القرآن - [00:06:40](#)

في آيات الحج في سورة البقرة التي ذكر الله فيها صفة الحج ولا في سورة في الحج التي ذكر الله فيها من صفة الحج ما ذكر ولا غير ذلك مما علموه - [00:07:10](#)

فلينتظرون كيف يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته. ليستفيدوا من ذلك كيف وقد قال لهم عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا. ومن ذلك سميت هذه الحجة حجة الوداع. لانه - [00:07:30](#)

دع الناس بها صلى الله عليه وسلم. فهذا درس يستفاد وهو معرفة هدي صلى الله عليه وسلم التي لا سعادة للخلق ولا للعباد الا بمعرفتها والعمل بها وقد بين الله عز وجل ذلك في آيات كثيرات وبينها النبي صلى الله عليه - [00:08:00](#)

سلم فمن ذلك قوله تبارك وتعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول. فان تولوا فانما عليهما ما حمل وعليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاغ المبين وعد الله الذي وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وليمكنن - [00:08:30](#)

لهم دينهم الذي ارتضى لهم. وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا سعادتك في الدنيا وفي الآخرة في اتباعه وطاعته صلى الله عليه وسلم. وان تطيعوه تهتدوا - [00:09:00](#)

وما على الرسول الا البلاغ المبين. من يتولى عنه فان تولوا اي فان تعرضوا عن طاعة فانما عليه ما حمل عليه الصلاة والسلام من البلاغ والبيان. وقد بلغ البلاغ التام - [00:09:20](#)

والبيان الكاشف صلى الله عليه وسلم. وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاغ المبين. وقد بلغ صلى الله عليه وسلم وذلك في هذه الحجة. التي حجها صلى الله عليه وسلم - [00:09:40](#)

انزل الله عليه كمال الدين فانزل عليه في عرفة. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فتم الدين وكمل به صلى الله عليه وسلم ولذلك لما خطبهم في عرفة وفي منى يوم العيد يكرر عليهم صلى الله عليه - [00:10:00](#)

سلم ان يقول اللهم هل بلغت؟ ويقول للناس انكم مسؤولون عني. فما قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت. في رفع يده الى السماء ويمكنها الى الناس ويقول اللهم اشهد اللهم اشهد ونحن نشهد انه قد بلغ - [00:10:30](#)

البلاغ المبين عليه الصلاة والسلام. وما مات الا وقد بين لنا في ديننا كل شيء نحتاج اليه واخبرنا خبر كل شيء. وانزل الله عليه تبيان كل شيء فلذلك على المسلم ان يحرص على الاقتداء به عليه الصلاة والسلام في حجه وفي صلاته وفي عباداته - [00:11:00](#)

كلها في تعامله مع الناس ومع نفسه ومع اهله وفي تعامله مع ربه عز وجل ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لتأكيد هذا الاصل هو الاقتداء به عليه الصلاة والسلام كان من اخر ما اوصى امته عليه الصلاة والسلام ان خطب - [00:11:30](#)

ووعظهم موعظة بليغة. ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. فقالوا يا رسول الله انها موعظة مودع فاوصنا او فمادنا تعهد الينا؟ قال اوصيكم بتقوى الله. والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي - [00:12:00](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. فمادنا بعد هذا ومادنا بعد هذا النصح؟ ومن الدروس التي تستفاد من حجته عليه الصلاة والسلام - [00:12:30](#)

حرصه على تعليم الناس. وحرصه على بيان الحج الصحيح الكامل. حيث اذن في انه حاج ليقعدوا به ويحظروا ويهتدوا ويستفيدوا وتنزل عليهم الرحمة وينزل عليهم الهدى فانهم اذا رأوه بين ايديهم مخبتا لله حاجا منيبا خاشعا خاضعا لله - [00:13:00](#)

اورثهم ذلك من الاخبات والخشوع والخضوع والعمل الصالح ما ليس غير ما ليس هو غير ذلك. فلذلك اذن فيهم وحثهم على ان

يتعلموه. فخطبهم صلى الله عليه وسلم فلتعليمهم خطبهم يوم الجمعة قبل ان يخرج من من المدينة. وعلمهم - [00:13:30](#)
ما ينبغي لهم ان يعملوه. فسأله رجل ما يلبس المحرم ما يلبس المحرم من الثياب يا رسول الله فقال لا يلبس القميص ولا ولا لا يلبس
القمص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس - [00:14:00](#)

ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران. ولا ولا تنتقب المرأة ولا اتلبس القفازين فبين لهم احكاما ما ما يلبسون. ثم خرج بهم يوم السبت صلى
الله عليه وسلم ولما ورد الميقات ميقات اهل المدينة وهو ذو الحليفة بين لهم - [00:14:20](#)

وما ما مناسكهم الثلاثة التي ينسكون بها وهي الافراد والتمتع والقران. وبين لهم ما امره الله ان يقول في هذا الوادي المبارك وما ان
ينسك به وما امرهم كيف ان يلبوا فقال - [00:14:50](#)

فاتان ات من ربي فامرني ان امر ان ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية. حتى هذه الالفاظ التي يقولونها وكيف يؤدونها
جاءه الوحي ويعلم الناس. ويستفتونه في كل موضع - [00:15:10](#)

هو منزل ويفتيهم عليه الصلاة والسلام. لا يحتجب عنهم ولا يمتنع منهم وهم يقتدون به. ويحيطوا به يسمعون ما يقول؟ وماذا
يفعل؟ واين اوجب حجته؟ واين اهل باحرامه؟ هل هو دبر - [00:15:30](#)

ام عندما ركب ناقته؟ ام عندما سارت به؟ وكيف يقول اذا اذا ارتفع صعدا صعد على مرتفع اذا هبط في واد ويعلمهم هكذا حتى اذا
جاء وادي الازرق قال من ها هنا اني رأيت - [00:15:50](#)

او اه كأي ارى موسى ابن عمران يجأ بالتلبية. واذا جاء في واد يقول لهم من ها هنا هبط هود. ومن ها هنا هبط نوح يلبون لله عز
وجل في كل واد يعلمهم عليه الصلاة والسلام. لا يمل ولا يكل ولا يتعب من - [00:16:10](#)

وافتائهم عليه الصلاة والسلام. كل ذلك عناية بهذه الامة. وكما قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فهو رحمة وهدى وبيان.
وانزل الله عليه الهدى والبيان وهو نور وانزل الله عليه النور. يعلم الناس ويهديهم الى الصراط المستقيم. حتى اذا قدم مكة -

[00:16:30](#)

خطب في الناس وامرهم ان يجعلوا عمرتهم او حجتهم من قران وافراد ما لم يسووا ان يحولوها الى عمرة ويتمتعوا. ثم لما بات بني
طوى علمهم وامرهم بذلك. ثم لما - [00:17:00](#)

دخل البيت كيف يفعلون علمهم ذلك؟ وكيف قال عند عند مقام ابراهيم ورفع صوته كيف يفعلون واين يصلون؟ وبين الصفا والمروة
لما صعد الصفا كيف امرهم ان يبدأوا من الصفا ولما - [00:17:20](#)

فرغ من عمرته امرهم ان يحلوا من حجهم وان يجعلوها عمرة. وهكذا يعلمهم صلى الله عليه وسلم. وخطب وكما يقول النووي وغيره
من اهل العلم خطب يوم السابع في الناس. وعلمهم ماذا يفعلون يوم السابع من ذي - [00:17:40](#)

ذي الحجة ماذا يفعلون وكيف ينسكون؟ وخطب يوم الثامن وعلمهم ماذا يفعلون في يوم التروية وخطب خطبته وفي عرفة التي
تعرفونها وعلم الناس ماذا يقولون وقال في خطبته موعظة ووصايا سنذكرها ان شاء الله - [00:18:00](#)

وهكذا خطب في الناس في يوم النحر بمنى وعلم الناس ما يفعلون في ذلك اليوم وما يفعلون في اليوم التالي وخطأ في اليوم خطبة
رابعة بعد ذلك. وهكذا كان يعلم الناس عليه الصلاة والسلام - [00:18:20](#)

في كل موضع عناية بتعليم العلم ونشره. فهذا بيان للناس عامة وللدعاة ان يعتنوا بالتعليم والوعظ وخطبة الناس وارشادهم وافتائهم
ولكن على بينة وهدى كذلك من الدروس التي تؤخذ من حجته صلى الله عليه وسلم افتتاحها بالعبادة - [00:18:40](#)

افتتاحها بصلاة قبل الاحرام. وبصلاة وبقائه صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة يوما لانه خرج بعد صلاة الظهر من المدينة يوم
السبت. ثم صلى في العصر في ذي الحليفة ركعتين وصلى فيها المغرب والعشاء وبات حتى صلى الصبح حتى - [00:19:10](#)

اذا صلى الظهر من اليوم التالي. ذلك ينتظر من تأخر من الناس. وينتظر من سيقدم من من القرى والبادية كان رفيقا عليه الصلاة
والسلام. اوتي الرفق والحلم والرحمة والعناية بالناس. ثم عليه الصلاة والسلام قال اتاني - [00:19:40](#)

من ربي حديث عمر رضي الله عنه قال صلى في هذا الوادي المبارك وقل حجة وعمرة. فصلى في هذا الوادي فصلى فيه ذلك اليوم

حتى ثم صلى صلاة الظهر فاحرم بعدها عليه الصلاة والسلام. [00:20:10](#) فافتتح -

في عبادة وافتتحت نسكه بتلبية التوحيد. ولذلك يقول جابر فلما استوى على ناقته لبي بالتوحيد. فلما استوت به على لبي بالتوحيد.

لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك - [00:20:40](#)

لك والملك لا شريك لك. فهذه تلبية التوحيد التي ضيعها المشركون. فكانوا يلبن ويشركون. فيقولون لا شريك لك الا شريكا هو لك.

تملكه وما ملك. يشركون بالله. فلبى بتلبية التوحيد. والتلبية - [00:21:10](#)

اذا تأملت في هذه الصيغة الصيغة الشرعية التي جاءت بهذا اللفظ وبهذه الصيغة فلفظ التلبية جاء بصيغة التثنية. المراد منها التكرار وليس المثنى فقط. فهي لبيك الحنانيك اي تلبية بعد تلبية. وهذا اللفظ له في لغة العرب معان كثيرة - [00:21:30](#)

دلت عليه بالاشتراك اللفظي. الذي يدل على التلبية من الاخلاص. والتلبية من اللب الذي هو لب القلب. لب الانسان قلبه. وفؤاده كانه يقول لبي وقلبي وفؤادي لك. مخبت اليك متوجه اليك. والتلبية في اللغة من المواجهة - [00:22:00](#)

قالت العرب داري لب دارك. اي مواجه لذلك. اي وجهي اليك متجه اليك. ليس الى احد والتلبية قالوا ايضا في لغة العرب من الاقامة والقرار قالت العرب ايضا لبي بالمكان اي قر به. فانت تقول لبيك اللهم لبيك. اي ملب ومقر - [00:22:30](#)

ثابت وباق على عبادتك وحدك لا شريك لك. وتأتي ايضا بمعنى المحبة المحبة فيقال امرأة لبة بولدها اذا كانت محبة له. فالعبد يقول لبيك اللهم لبيك اي محبة لك واخباتا ومحبة وشوقا وحبا لك يا - [00:23:00](#)

ربي فلذلك جاءت هذه التلبية هذه اللفظة في هذا الموضع بهذه الصيغة لتدل على تكرار هذه احوال فانت ايها العبد لما تقول ذلك تقول انك مخلص وانك من باق وانك ثابت - [00:23:30](#)

وانك موجه متوجه الى الله وانك محب له. ولذلك جعل الله في قلوب المسلمين في محبة هذا البيت واذا جعلنا البيت مثابة للناس وامرا. فلذلك قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليه فقلوب - [00:23:50](#)

الناس تهوي اليك فهذا من المحبة. فلذلك هذه هذه اللفظة فيها من الدروس والعبر. التي هدى الله لها رسوله صلى الله عليه وسلم وعلمها امته. فلذلك هذا التوجه لله تبارك - [00:24:10](#)

تعالى في عنايته بالتوحيد. ولو تأملت في قول الله تبارك وتعالى ولكل امة منسكا هم ناسك ولكل امة جعلنا منسكا ليعلموا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فالهكم اله واحد. فله اسلموا وبشر المختبين. الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. والصابر - [00:24:30](#)

على ما اصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. فلذلك الهكم اله واحد. معبودكم واحد عز وجل كذلك من دروس هذه الدروس المستفادة من هذه الحجة اتباع والاقتداء به صلى الله عليه وسلم ولزوم السنة كما في قوله عليه الصلاة والسلام - [00:25:00](#)

خذوا عني مناسككم وهذا الاصل لزوم السنة. اصل من اصول الاسلام الذي لا يصح العمل ولا لا يقبل الا به. فان العمل يبنى على شرطين اثنين. هما الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله - [00:25:30](#)

صلى الله عليه وسلم. فلو ان عبدا ضيع هذه المتابعة وتعبد لله بما يشاء. وما يشتهي وما احدث وابتدع رد عليه عمله ولم يقبل. لان الله تعالى يقول تبارك وتعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا - [00:25:50](#)

فلن يقبل منه. وهذه الكلمة من يبتغي غير الاسلام دينا شاملة للاسلام بالعموم كدين من الاديان من اراد دينا غير دين الاسلام فلا يقبل منه. وشاملة لشعب الاسلام. واركان الاسلام - [00:26:10](#)

من يبتغي شعبة غير شعب الاسلام. وعملا غير ما شرع في الاسلام فلن يقبل منه. ويبينه قوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. مردود لا يقبل كما في الصحيحين من حديث عائشة. وقال عليه الصلاة - [00:26:30](#)

والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. فلا بد من الاتباع ولذلك امرهم صلى الله عليه وسلم ان يقتدوا به عليه الصلاة والسلام. كذلك من من الدروس المستفادة من حجة - [00:26:50](#)

صلى الله عليه وسلم الاخبات لله والخشوع له عليه الصلاة والسلام. امثل قول الله تبارك وتعالى وبشر المختبين. الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وهذا امر يتجلى في حاله عليه الصلاة والسلام - [00:27:10](#)

لم يخرج الى الحج حتى اذن الله له. كما انه في الهجرة لم يخرج الى الهجرة حتى اذن الله له وهذا من الاخبار لله عز وجل. ولما حج لم يحرم حتى شرع الله له ما بماذا - [00:27:30](#)

تحرم وجاءه الوحي وكيف يقول في حديث عمر وقل حجة وفي عمرة او عمرة في حجة او حجة وعمرة كما في اختلاف الروايات. ثم انطلق متوجها الى مكة مخبئا لله مليا. لازما - [00:27:50](#)

لتلبية كما يقول جابر رضي الله عنه ثم لما جاء وبات بذى طوى دخلها مساء فبات بذى ثم اما اصبح وصلى الصبح اغتسل ودخل مكة ضحى من اعلاها فبادر فبادر - [00:28:10](#)

صلى الله عليه وسلم لما دخل باب المسجد بادر الى الحجر الاسود وقبله واستلمه ثم بدأ بالطواف. بدأ بأول شيء بالطواف عليه الصلاة والسلام. فلما فرغ وصلى ركعتين صلى الله عليه وسلم ذا بين الصفا وطاف ودعا الله عز وجل دعاء استقبل القبلة على - [00:28:30](#)

وقال بدعائه الذي تعرفونه كبر ثلاثا الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده - [00:29:00](#)

ثم دعا دعاء طويلا مخبئا لله. ثم كرر هذا الدعاء وهذا الذكر مرة ثانية ثم دعا دعاء طويلا. ثم كرر هذا الدعاء وهذا الذكر مرة ثالثة. ثم هل دعا بعده - [00:29:20](#)

او لم يدعو الظاهر انه دعا بعده. ثم نزل الى الى المروة يمشي على هينته صلى الله عليه وسلم وهذا درس لانه في محل اثبات لله. وجرى وهول بين العلمين. وبين في - [00:29:40](#)

الابطح عليه الصلاة والسلام ويقول لا يقطع الا بطح الا شدا. تطبيقا لما كان في اصل تشريع السعي بين الصفا والمروة. وهي امنا هاجر لما جاءت وهولت بين هذين بين هذين المكان - [00:30:00](#)

والله امرنا ان نتخذ من مقامات إبراهيم مصلى. ومن مقامات ال إبراهيم هذه المقامات ثم وقف على المروة واستقبل القبلة ورفع يديه ودعا مثل ما دعا على الصفا. كل ذلك من اخباته لله عز وجل - [00:30:20](#)

وخضوعه له. ثم لما احرم لما امر اصحابه ان يحرموا بالحج. وتوجه الى منى ثم في عرفة وكيف صنع في ذلك اليوم في عرفة منذ ان خطب وصلى باصحابه ركب ناقته القصواء واستقبل القبلة - [00:30:40](#)

يدعو الله عز وجل رافعا يديه مخبئا منيبا حتى غربت الشمس. شغل عن الزاد وعن الطعام والشراب عن الناس. عليه الصلاة والسلام حتى تماروا هل هو صائم او مفطر لما - [00:31:00](#)

لما رأوا منه انشغاله عن الاكل والشرب. فرفعت له ام الفضل لبابة اه الهالية رضي الله عنها رفعت له القدح فشرب فيه لبن فشرب منه رضي صلى الله عليه وسلم فعلموا انه كان مفطرا. وفي فطره في ذلك اليوم سنة - [00:31:20](#)

واخبارات لله لان هذا اليوم يحتاج فيه الصائم الى التوجه والذكر والعبادة. والصوم يرهقه ويتعبه فيضعف ما فيه من ذلك النشاط. وبين ما يقول للناس في هذا اليوم من تعليمه صلى الله عليه وسلم حتى يقول الراوي انه كان اذا سقط منه زمام الناقة اخذ - [00:31:50](#)

بيده واستلمه بيده وهو رافع يده الاخرى يدعو الله عز وجل. ولما خرج من اخباته لما دفع من منى يقول للناس السكينة السكينة. ليس البر بالايطاع تعبدا لله في هيئة الخروج منه من عرفة - [00:32:20](#)

حتى غربت الشمس وسقط القرص قرص الشمس وذهبت الصفرة قليلا. وهكذا في سيره وصل الى مزدلفة وصلى فيها المغرب والعشاء وبقي فيها عليه الصلاة والسلام حتى اصبح ثم صلى تجري غلس ثم استقبل القبلة عند المشعر الحرام يدعو الله ويكبره ويذكره امتثالا لقول الله عز وجل - [00:32:40](#)

فاذا افطتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الظالمين ثم ركب ناقته وتوجه مخبئا لله على هينته. عليه الصلاة والسلام. ورمى الجمرة ملبا - [00:33:10](#)

ثم لما بدأ برمي الى الجمرة كبر مع كل حصة. كل ذلك اخباتا لله عز وجل. هذه مظاهر الخشوع والاخبات ثم حلق ثم نحر هديه وبيده صلى الله عليه وسلم نحر ثلاثا وستين بدنة - [00:33:30](#)

صلى الله عليه وسلم مائة بدنة. واعطى المدينة لعلي ذبح الباقي. نحر الباقي. ومن تعبد لله وامتناله لامره عليه الصلاة والسلام انه امر من كل ناقة ببضعة اي بقطعة. فطبخت وآآ - [00:33:50](#)

واكل منها امتثالا لقول الله عز وجل فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع فاكل منها عليه الصلاة والسلام وشرب من مرقها لاجل ان يمتثل امر الله في كل ذلك هذا - [00:34:10](#)

والاخبات والخشوع. وفيه الصبر على طاعة الله. فيه الصبر على طاعة الله. فهذه دروس في حجته عليه الصلاة والسلام وفي طوافه كذلك من من مظاهر او من دروس ما يستفاد من حجته عنايته بالتيسير في حجه عليه الصلاة والسلام. فلم يشق على اصحابه - [00:34:30](#)

وعلى امته ولذلك لما وقف بعرفة في المكان خشي ان الناس يضطروا الى التكلف قال وقفها هنا وعرفت كلها موقف. وارفعوا عن بطن عرنة لانه ليس مكانا للموقف. ليبين انها - [00:35:00](#)

كلها موقف ولما وقف في مزدلفة في المشعر الحرام قال وقفت ها هنا وجمع كلها موقف. من تيسير على امته. ولما نزل بمنى ونحر بها قال وكل فجاج منى. منحرج - [00:35:20](#)

ومبيت ومنحرج. فعند ذلك كان يبين للناس ما هو الايسر لهم. ولما بكت عائشة ان حاضت ولم تتمكن من ان تطوف بعمره التمتع. قال هذا امر كتبته الله على بنات ادم - [00:35:40](#)

فيها وهي تعلم انها كغيرها من النساء. يصيبها ما اصاب النساء. ثم قال لما رأى انها قال ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت. فلما لم تظهر حتى ذهبوا الى عرفة امرها ان تدخل بالحج. الحج على العمرة - [00:36:00](#)

فتكون قارئة. فلما ظهرت وطافت قالت يعود الناس بحج وعمرة. وانا اعود بحج قال طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة اجزاءك عن حجك وعن حجك وعمرك. فلن نفسها الا ان تعتذر عمرة اخرى. فامر اخاها عبدالرحمن ان يعمرها من التنعيم - [00:36:20](#)

ايضا لانه وقع في خاطرها انها تعود بحجة فقط وهي قارئة ولها حجة وعمرة لكنها اراد ذلك فاجابها الى هذا وان كان في اصل هذا الشيء ليس مستحبا في اصله - [00:36:50](#)

وهو مباح غير مستحب. مع ذلك من تيسيره عليه الصلاة والسلام. من تيسيره لما ما يأتيه رجل ما اتاه رجل قال قدمت شيئا ولا اخرت شيئا الا قال افعل ولا حرج - [00:37:10](#)

الا قال افعل ولا حرج. فهذا من تيسيره عليه الصلاة قال رجل رميت قبل حلقت قبل ان من ارمي؟ قال ارمي ولا حرج. قال ذبحت قبل ان ارمي. قال ارمي ولا حرج. وهكذا عليه الصلاة والسلام. ذلك - [00:37:30](#)

من تيسير ذلك من عنايته بالتيسير على الناس حتى انه فعل ان طاف عليه الصلاة والسلام وان ان سعى على سعى على بعير ليراه الناس. ويسألوه ويقتدوا به وان كان المشي افضل الا ان في مثل حالته عليه الصلاة والسلام الركوب له افضل لاجل تعليم الناس - [00:37:50](#)

لاجل الاقتداء بالناس ان يروه امامهم فكيف يصنع؟ يصنعون. وكيف يفعل؟ يفعلون. عليه الصلاة والسلام. وتطمئن نفوسهم ولا يزدحم ويغشوه عليه الصلاة والسلام. كيف وقد حج معه اكثر من مائة الف - [00:38:20](#)

واعتنى بهم كلهم عليه الصلاة والسلام. يعلمهم ويرشدهم ويقول الراوي لقد خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة بمنى يوم النحر حتى فتحت اسماعنا ونسمعها ونحن في خيامنا في رحالنا. عليه الصلاة والسلام. ولما احتاج الى مبلغ لتبليغ الناس - [00:38:40](#)

اتخذ العباس او رجلا اخر يبلغ الناس خطبته. عليه الصلاة والسلام. من وجوه حتى الدروس المستفادة من حجته عليه الصلاة والسلام التحذير من الغلو من الغلو في الدين. فانه صلى الله عليه وسلم لما رأى من اصحابه - [00:39:10](#)

او خاف عليهم ورأى منهم الحرص ان لا يتمتعوا في حجته تلك الح عليهم ان يحلوا من الحج بعمره قبل ان يأتوا قبل قبل يوم

الحج لما طافوا وسعوا الح عليهم بان يتمتعوا - 00:39:40

ولما كانت العرب ترى ان الحج ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور وخشي ان يبقى وذلك في هذه الامة الزمهم بان يحلوا.

وقال لولا اني سقت الهدى لاحتلت ولجعلتها - 00:40:10

يا عمرة ولكني سقت الهدى ولبدت رأسي. فلا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدى محلي فهذا كله لدفع ما كان يخشى من اعتقاد ان آ

العمرة في اشهر الحج لا تجوز - 00:40:30

وان التمتع لا يجوز. فالح عليهم ذلك حتى حل منهم من لم يكن ساق الهدى. يقول جابر احل الناس كلهم حتى ازواج رسول الله صلى

الله عليه وسلم الا رسول الله ومن ساق الهدى من اصحابه. وهم قلة - 00:40:50

لانهم منعوا بسبب الهدى. فهذا ايضا من دفع الغلو الذي يخشى ان يحصل في هذه الامة. ومن ذلك لما خرجوا من من عرفة في دفعهم

اسرع الناس. فكان في قريش والعرب قديما في العرب - 00:41:10

قديما اذا دفعوا لان قريش ما كانوا يأتون الى عرفة. العرب كانوا اذا دفعوا من عرفة كانوا يخرجون قبل غروب الشمس من غلوهم في

السرعة. فقال خالف هدينا هدي المشركين. فبقي فيها حتى غربت الشمس - 00:41:30

وذهبت الصفرة قليلا فدفع وقد شق للقصواء حتى لا تنطلق وكانت ناقة سريعة لا شق لها حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله. عليه

الصلاة والسلام. ويقول للناس السكينة سكينة لان قال ليس البر بالايظاع اي ليس البر بالسرعة كما قال في الصوم في - 00:41:50

للمسافر قال ليس من البر الصيام في السفر. ليبين للناس ان لا تتقصد شيئا انه بر زائد وليس ببر. فقال لهم ليس البر بالايظاع السرعة.

ولما التقط قال للفضل ابن عباس رديفه يوم النحر قال القط لي الحصى. فالتقط له حصى مثل حصى الخذف. صغير - 00:42:20

هو الذي يقذف به العرب قديما يجعلون الحصى الصغير هكذا ويخذفون. فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم بيده قال يا ايها الناس

بمثل هذا فارموا. بمثل هذا فارموا واياكم والغلو في الدين - 00:42:50

والغلو واياكم والغلو. نهاهم عن الغلو صلى الله عليه وسلم. فهذا مما يستفاد من هديه وحجته التحذير في الغلو وانه ولذلك يحصل

في الناس الان هذا الغلو. فتجده يرمي يرمي بحجر كبير - 00:43:10

او بنعال او بغير ذلك يظن انه يفعل شيئا يرضي الله. هذا من الغلو. وهذا درس في العبادة لا تفعل الا ما شرع الله لك. وما زاد على ما

شرع الله فهو مردود لا يقبله الله. ومن - 00:43:30

الدروس التي مليئة في العلم ما في خطبته صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة وفي يوم النحر وفيما قال من ذلك بعد ان اثنى على

الله وحمده بما هو اهله قال يا ايها الناس - 00:43:50

ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا فحذر صلى الله عليه وسلم من

من التعدي على الاعراض بالكلام والغيبة والقذف. ومن التعدي على الاموال بالسرقة والنهب والاختلاس - 00:44:10

ذلك من الظلم ومن التعدي على الدماء بالقتل وسفكها ولذلك كان يقول في خطبته تلك الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب

بعض. فسمى الاقتتال بين المسلمين سماه كفرا صلى الله عليه وسلم لعظم هذا الذنب. فكيف يستبيحه المسلم في اخوانه المسلمين؟

يفجرهم - 00:44:40

يقتلهم ظلما وعدوانا ويعتقد انه يتقرب الى الله. وقال مما قال في خطبته صلى الله عليه وسلم الا كل شيء من امر الجاهلية تحت

قدمي موضوع. كل امر الجاهلية الغاه صلى الله عليه وسلم - 00:45:10

فكل ما كان من الجاهلية سواء الجاهلية جاهلية العرب الجهلاء ومن شابههم من العجم او اهل الكتاب فكل ما خالف شرع الله فهو من

الجاهلية. انه من الجهل لانه من الجهل - 00:45:30

فقال كل شيء من امر الجاهلية موضوع تحت قدمي. سواء كان في عباداتهم او معتقداتهم التي اختصوا بها ولم يأت بها شرع او كانوا

في تعاملاتهم او ما كان بينهم من الثارات. ولذلك - 00:45:50

بين ذلك وفصله فقال ودماء الجاهلية موطوعة. ودماء الجاهلية موضوعة واول دم اضع دمنا. واول دم اضع دمنا دم ابن ربيع ابن

الحارث وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم. كان مسترضعا في بني بكر بن سعد في بني سعد بن بكر فقتله - [00:46:10](#)
هذيل بما كان من العرب. فكان لقريش ثأر عند هذيل. فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمه لان هذا القتل رضيع واسمه
اياس ابن ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب. قال هذا الدم - [00:46:40](#)

الذي لنا يا معشر بني هاشم موطوع ملغى باطل لا لا ثارات بيننا وبين ما كان في الجاهلية ان ما كان في الاسلام يؤخذ بحق الاسلام.
بالقصاص والدية وما شرع الله. ثم قال - [00:47:00](#)

وكل ربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع ربانا ربا عباس ابن عبد المطلب كان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم كان في الجاهلية
يتجر كتجارة العرب ومنها الربا وهو ما زاد على - [00:47:20](#)

اموال الناس ما كان ما يزيد بسبب ربا الجاهلية. فقال موطوع وبدأ باهل بيته صلى الله عليه وسلم. بدأ في المال وبابن عمه في الدم
والثأر. لاجل ان يبرهن للعرب الذين يأنفون من هذه الامور - [00:47:40](#)

انه قد بدأ بنفسه. عليه الصلاة والسلام. وبدأ باهل بيته ليبين للناس انه ليس بصاحب تسلط على الناس وصاحب ملك انها نبوة. انه
وحي من الله عبودية لله. فعند ذلك الناس والعرب عرفوا هذا. وعرفوا على ان انهم على هدى من الله - [00:48:00](#)

وان الذي بين ايديهم يعلمهم رحمة ساقه الله لهم. ولذلك كانوا يفتدونه بانفسهم واموالهم واهليهم ثم وعظهم صلى الله عليه وسلم
وذكرهم بحق الضعيفين. قال فاتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم. اخذتموهن بكلمة استحللتم فروجهن - [00:48:30](#)

الله فلهن عليكم فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه. فان ابينا فاطربوهن ان ظربا
غير مبرح. عليه الصلاة والسلام. موعظة بليغة. اوصى بالظعيفة. المرأة - [00:49:00](#)

قال انها عانية عندكم. اسيرة وهذا تشبيه بالاسير. هنا هذا المجاز المرسل ان شبهها بحذف اداة التشبيه. فقال فانهن عوان عندكم. اي
كالعوان عندكم كالاسيرات فاتقوا الله فيهن. لانه كسيرة الجناح ضعيفة. فاتق الله فيها ولها عليك الرزق - [00:49:30](#)

او الرزق والرزق عند الله رزقهن بالمعروف بما هو معروف بينكم لا ببخلك عليها ولا بتقتيرك ولا بالاسراف لم تطلب من الاسراف. انما
بالمعروف من طعام ونحوه من حاجياتها. وكسوتها بالمعروف. لك لها عليك الكسوة بالمعروف ايضا - [00:50:00](#)

العرف ما تعارف الناس عليه. وكذلك ما يتبع ذلك من النفقة. وما يتبع ذلك من النفقة التي بينها الفقهاء مأخوذة من الشريعة في كتب
الفقه في ابواب النفقات. ثم بين انهم اخذوها بامانة الله. فانكم اخذتموهن بامانة الله. وفي رواية - [00:50:30](#)

بامان الله لانه لولا ان هذه امانة وضعت عندك ما ابيح لك ان تأخذها فيجب عليك ان تحفظ هذه الامانة. احفظها كما قال الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم - [00:51:00](#)

نارا وقودها الناس والحجارة. تقيها من الباطل. تحميها من العدوان. تقيها من الشيطان كيف من الشيطان تقوم عليها بتعليمها وتأديبها
وامرها بالمعروف ونهيها عن المنكر لان هذا الذي امرت ان تتقي الله فيها. وليس المعنى فقط ان تدلها وتدلها. لا. انت تحفظ -

[00:51:20](#)

كرامتها وتؤدبها وتعلمها. تأمرها بالمعروف وتنهاها عن المنكر. ولذلك عنها يوم القيامة. قال النبي صلى الله عليه وسلم كل كلكم راع
وكلكم مسؤول عن رعيته. فالرجل راع ومسؤول عن رعيته يوم القيامة. فانت مسؤول عن اهلك بما يجب لحق الله فيهم وما يجب

لهم - [00:51:50](#)

عليك من النفقة والحقوق. ثم قال واستحللتم فروجهن بكلمة الله. ما هي كلمة الله التي احل لك الفرج الذي كان عليك حراما؟ قال
بعض العلماء قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء - [00:52:20](#)

ان اذن لك وقال بعض العلماء كلمة الله هي ما شرع الله من صيغة التزوير التي يقول الولي زوجتك او انكحتك ابنتي وانت تقول
قبلت فحلت لك هذه الكلمة ولعل هذا اقوى لانه حصل فيها الاستحلال بهذه الكلمة. واستحللتم فروجهن - [00:52:40](#)

بكلمة الله لو لم يأذن الله بذلك هل تحل لك لن تحل لك ولذلك لا تحل لك ابنة آ بنتك ولا اختك لانها من المحرمات. وابتحت لك ابنة
عمك. اباحتها الله لك. فانكحوا لكم ما طاب ما طاب لكم من النساء - [00:53:10](#)

فاذا هذا مما آآ علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قوله ولكم عليهن الا يوطئن احدنا تكرهونه. اي المقصود لا يوطئن فرشكم لا يدخلون بيوتكم. وليس المقصود فراش الزوجية - [00:53:30](#)

ففراش الزوجية لا يحل حتى رضيت انت ام لم ترضى لا يحل لها ان توطئ ان تجعل لاحد ان يطأها ان ينكحها لان هذا مما حرم الله. وامر الله المرأة ان تحفظ تحفظ عورتها. ولا - [00:53:50](#)

تبدي زينتها الا لبعلها. وما ظهر منها. ولمن احل لهم من اب واخ وابن اب الى اخره. وابن اخ الى اخره. فهذا المقصود لا يطنن فرشكم اي بيوتكم لا تأذن لاحد يدخل في بيتك - [00:54:10](#)

الا من اذنت له ان يدخل. فمن كرهت ان يدخل لا يحل لها ان تأذن له بالدخول ومن اذنت له فلا بأس. بشرط ان لا يكون فيه معها خلوة. ممن لا ممن لا يحل له الخلوة في - [00:54:30](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم فان فعلنا اي عصيانكم فاضربوهن ظربا غير مبرح اي التأديب الذي امر اذن الله به ان يكون ظرب تأديب لا ظرب تعذيب. والمبرح الموجع المؤلم الذي يبقي الاثر - [00:54:50](#)

الذي يبقي الاثر ولذلك قال الله عز وجل واللآتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في واضربوهن واضربوهن فان فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. اذن لك الناشز المترفعة غير المطيعة لزوجها؟ امر الله بتأديبها بالوعظ. فان ابت فبالهجر في المضاجع - [00:55:10](#)

يهجرها في المضجع نفسه في الفراش. لا يهجرها هجرا كاملا ويقاطعها مقاطعة كاملة بل في الفراش. لانه لا يحل لامرئ ان يهجر فوق ثلاث. اخاه المسلم فوق ثلاث لكن في المضاجع يهجرها بمعنى - [00:55:40](#)

انه لا لا يجامعها فحيث حيث انها تتأدب. فان ابت فاضربوهن كيف يكون هذا الضرب فسرره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث؟ قال فاضربوهن ظربا غير مبرح ظرب التأديب. ظرب - [00:56:00](#)

التأديب ثم قال آآ وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله. نعم. هذا الكتاب العظيم. ان تمسكنا به علما وعملا لن نضل ابدا لكن مشكلة الناس في الاعراض عنه وهجره وفي عدم العلم به وفي عدم العمل به - [00:56:20](#)

وفي تفهمه خطأ على غير ما انزل الله. فالواجب عليك ايها المسلم ان تتخذ هذا القرآن هداية. بفهمه بفهم النبي صلى الله عليه وسلم وكيف فهمه وكيف فهمه الصحابة والسلف الصالح وذلك بالناية بكتب التفسير الذي جرى على نهج السلف الصالح - [00:56:50](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان القرآن فيهم انزل وعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وبينه لهم بيانا شافيا ما ترك لهم شيئا منه يحتاج الى بيان الا بينه عليه الصلاة والسلام. فلذلك انصحك بكتب هي - [00:57:20](#)

كتب التفسير السلفي الذي كان عليه السلف كتفسير الامام ابن جرير الطبري والامام ابن ابي حاتم الرازي وتفسير الامام ابن كثير الشافعي رحمه الله. وتفسير الامام ابي ابي الحسين ابي محمد - [00:57:40](#)

البغوي الشافعي رحمه الله. ومنها من تفاسير بعض المعاصرين تفسير الامام العلامة محمد الامين الشنقيطي المالكي رحمه الله. والمعروف باظواء البيان وتفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي الحنبلي رحمه الله. فهذه التفاسير المعتمدة بفهم القرآن على ما كان من - [00:58:00](#)

الاحاديث النبوية بل ان ابن كثير رحمه الله وابن الشوكاني والشنقيطي اعتنوا بتفسير القرآن بالقرآن. ثم بالحديث ثم بتفسير الصحابة ثم بتفسير التابعين. فهذا احسن وجوه التفسير بالاتفاق. مع ما يكون من معرفة العربية ولا بد من ذلك. فانصحكم بهذه التفاسير - [00:58:30](#)

لتفهموا كلام الله. هنا في هذا الحديث لم يذكر السنة. ما قاله وحديثي او وسنتي لان هذا موجود في القرآن. السنة لو ان شخصا اعرض عن السنة هل يكون ممثلا للقرآن؟ لا والله. لان - [00:59:00](#)

ان الله امرنا بالقرآن ان نتبع السنة. قال عز وجل وان تطيعوه تهتدوا. وقال عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. هي السنة صلى الله عليه وسلم. فهذا مأمور به. وقال - [00:59:20](#)

الله تبارك وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نونه ما تولى جهنم وساءت مصيرا. وقال تبارك وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:59:40](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما. فاين يمكن لمسلم ان يفهم القرآن او ان يطيع القرآن او ان يتبع القرآن وهو لم يفهم السنة. او لم يتبع السنة او يعرض عن السنة. والله عز وجل زكى - [01:00:00](#)

عليه الصلاة والسلام انه لا يقول الا حقا ولا يقول الا هدى ولا ينطق الا بصدق فقال عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى اي ما ينطق بنطق - [01:00:20](#)

اي نطق عن الهوى ما ينطق عن شيء من هوى انما بوحى. ان هو اي ما هو الا وحي يوحى. كل ما ينطق به هو وحي. ولذلك لما جاء كان يقول عبدالله بن عمرو بن العاص كنت اكتب ما اسمع من - [01:00:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كل شيء اسمعه. فنهتني قريش. وقالوا ان رسول الله يتكلم في الغضب والرضا. يعني قد يقول كلاما ليس على سبيل الوحي والنبوة هكذا فهموا. فكيف تكتب كل شيء؟ فذكرت ذلك - [01:01:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال اكتب اكتب فوالذي نفسي بيده لا يخرج منهما الا حق لا يخرج من الشفتين هاتين منه صلى الله عليه وسلم وشفتاه خير من شفتيه. ولسانه خير من لساني - [01:01:20](#)

عليه الصلاة والسلام. قال لا يخرج منهما الا حق. فكيف يأتي من يدعي العلم ادع الاسلام ويدعي كذبا انه يعظم القرآن ويقول نحن لا نأخذ الا بالقرآن ولا نأخذ بالحديث. كذب لعمر الله - [01:01:40](#)

كذب لعمر الله. والله ان الله قد حفظ القرآن. وحفظ السنة كما حفظ القرآن الا ان القرآن كله بالتواتر والسنة منها ما هو بنقل التواتر ومنها ما هو بالنقل الصحيح ولو كان احادا. الا - [01:02:00](#)

ان اهل الاسلام وعلماءه يعلمونه ويعلمون صحيحه من غيره ويميزوه وبينوه وكشفوا كل ذلك واعتنوا به ما من امة من الامم اعتنت بحديث نبيها وسيرته مثل هذه الامة رجال عظماء اجلاء. كثر لجمع مرويات النبي صلى الله عليه وسلم. تبعوا فيها - [01:02:20](#)

فركبوا فيها البحار وساروا في القفار. وسكنوا الامصار. لاجل ان يجمعوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم من يحفظ كالامام احمد بن حنبل. الف الف حديث. الحديث الواحد عنده له مئات الاسانيد. للحديث الواحد. البخاري يحفظ سبع مئة الف حديث وخمسين الف حديث - [01:02:50](#)

وابو زرعة الرازي يحفظ مثل ذلك. وقيل له ان رجلا يقول ان امرأته طالق ان لم يكن ابو زرعة يحفظ ثلاث مئة الف حديث. قال انها لا تطلق. احفظ ثلاث مئة الف حديث كما احفظ قل هو الله احد. هؤلاء الرجال الذين منهم - [01:03:20](#)

ائمة كثر صنف فيهم الكتب الكبار بلغوا عشرات الالاف يسمون رجال الحديث يحفظون سنة النبي صلى الله عليه وسلم. من الذي قيظه لذلك هو الله الذي حفظ سنة النبي صلى الله عليه وسلم. من الذي قيظ من يختبر الصحيح من الضعيف؟ يختبرون - [01:03:50](#)

رجلا واحد يختبرونه في عدالته وفي حفظه هل هو ضابط او حافظ ومن يحفظ حديث شيوخه ومن لا يحفظ ومتى تغير حفظه ومتى لم يتغير كل ذلك لحفظ السنة. جمعوا فيها كتب الرجال وكتب - [01:04:10](#)

شروح وكتب الغريب وكتب المرويات هذا فقط في السنة. فكيف يأتي شخص ويقول السنة لا نأخذ بها ولا نثق بها والله نثق وعندنا ما هو متفق على صحته. اتفق العلماء على صحته وصحته نقلت - [01:04:30](#)

وهكذا. فكان صلى الله عليه وسلم يوصي بكتاب الله ويقول ما اعتصمتم به. ومن ذلك الاعتصام بالسنة. قال في خطبه صلى الله عليه وسلم فعليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين - [01:04:50](#)

وكان يقول في كل خطبة من خطبه عليه الصلاة والسلام في جمعه وفي غيرها يقول ان خير الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. يأمرهم باللزام سنته - [01:05:10](#)

هنا طلب لاعادة كتب التفسير التي ارشدنا اليها بعض الاخوان طلب ذلك للفائدة ذكرنا كتاب ابن كثير رحمه الله. واني اوصيكم بهذا الكتاب اعتنوا بشرائه والقراءة فيه. الاول تفسير القرآن العظيم للامام ابن كثير رحمه الله دمشقي. والثاني تفسير - [01:05:30](#)

ابن جرير الطبري رحمه الله. والثالث تفسير الحافظ ابن ابي حاتم. ابو محمد عبدالرحمن ابن ابي حاتم الرازي رحمه الله والثاني التفسير ابو محمد الحسين البغوي الشافعي رحمه الله. وتفسير العلامة الشنقيطي اضواء البيان. في - [01:06:00](#)

في ايضاح القرآن بالقرآن. وتفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن ناصر السعدي. كذلك تيسير الكريم الرحمن في البناء المنان في الرحمن في تفسير كلام المنان. التفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنة. وكذلك منها - [01:06:20](#)

ايضا اضيفوا لها تفسير الشنقيطي رحمه الله وهناك كتب اخرى في التفاسير لكن هذه من اهم ما هنالك نختم بما قال صلى الله عليه وسلم في خطبته لما قال وانتم مسؤولون عني فماذا انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك قد - [01:06:40](#)

بلغت ونصحت واديت. قال اللهم فاشهد اللهم فاشهد. اللهم انا نشهد انه قد بلغ ونصح وادى وصلى عليه صلاة دائمة الى يوم الدين. امين. اللهم انا نسألك في هذه الساعة المباركة. في هذا اليوم المبارك في هذا - [01:07:00](#)

المبارك في هذا المشعل المبارك اللهم انا نسألك ان تغفر ذنوبنا وتستر عيوبنا وتصلح قلوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم رد الحجاج الى اهلهم سالمين غانمين في حج مبرور - [01:07:20](#)

وسعيا مشكور وذنب مغفور. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم احفظ ائمتنا وولاة امورنا. واهدهم سبل السلام واجعلنا واياهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. امين. يا ذا الجلال والاکرام. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [01:07:40](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:08:00](#)